فجاءه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة
فيشدخ به رأسه فإذا ضربه تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم
رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد إليه فضربه قلت من هذا قالا انطلق فانطلقت
إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نارا فإذا اقترب ارتفعوا حتى
كادوا أن يخرجوا فإذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت من هذا قالا
انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر رجل بين يديه
حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث
كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان وإذا رجل قريب
من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني دارا لم أر قط
أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا
بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشباب فقلت طوفتماني
الليلة فأخبراني عما رأيت قالا نعم أما الذي رأيته يشق شدقه فكذاب
يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة والذي رأيته
يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به إلى يوم
القيامة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكلوا الربا
والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يوقد
النار مالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه
الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوقي
مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قالا إنه بقي لك عمر
لم تستكمله فلو استكملت أتيت منزلك ح عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة (قال القسطلاني وفي رواية إذا صلى
صلاة الغداة) أقبل علينا بوجهه (الكريم) فقال من رأى منكم الليلة رؤيا (مقصور غير منصرف
(قال فإن رأى أحد) رؤيا (قصها) عليه (فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل
رأى أحد منكم رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين) وفي رواية ملكين (بيت
شرحا فسره المؤلف بقوله (كلوب) بفتح الكاف وتشديد اللام (من حديد) الشعبة يتعلق بها اللحم

اللحم (يدخله في شدقه) بكسر الشين المعجمة وسكون الدال المهملة أي يدخل الرجل القائم الكلوب
في جانب فم الرجل الجالس وهذا سياقه رواية أبي ذر قال الحافظ ابن حجر وفي سياقه تغيير ولغير
أبي ذر ورجل قائم بيده كلوب من حديد قال بعض أصحابنا عن موسى أنه أن ذلك الرجل يدخل
ذلك الكلوب في شدقه (حتى يبلغ قفاه) وفي التعبير فيشرشر
شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه أي يقطع شقا (قلت ما هذا) أي
ما حال هذا الرجل (بفهر) بكسر الفاء وسكون الهاء حجر ملء الكف (أو صخرة) على الشك
وفي التعبير وإذا آخر قائم عليه بصخرة من غير شك (فيشدخ به) بفتح الياء وسكون الشين
المعجمة وفتح الدال المهملة وبالخاء المعجمة من الشدخ وهو كسر الشيء الأجوف والضمير للفهر
ولأبي ذر به (رأسه) وفي التعبير وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه
بفتح الياء وسكون المثلثة وفتح اللام وبالغين المعجمة أي يشدخ رأسه (تدهده الحجر)
بفتح الدالين المهملتين بينهما هاء ساكنة على وزن تفعلل من مزيد الرباعي أي تدحرج
وفي حديث علي فمررت على ملك وأمامه آدمي وبيد الملك صخرة يضرب بها
هامة الآدمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا (فانطلق إليه) أي إلى الحجر
(ليأخذه) فيصنع به كما صنع (فلا يرجع إلى هذا) الذي شدخ رأسه (حتى يلتئم
رأسه) وفي التعبير حتى يصح رأسه (إلى ثقب) بفتح المثلثة وسكون القاف
وللكشميهني نقب بالنون المفتوحة وسكون القاف وعزا هذا في المطالع للأصيلي
لكنه قال بالنون وفتح القاف وقال هو بمعنى الثقب بالمثلثة (مثل التنور) بفتح
المثناة الفوقية وضم النون المشددة آخره راء ما يخبز فيه (فإذا خمدت)
بفتح الخاء والميم أي سكن لهبها ولم يطفأ جمرها (نهر) بفتح الهاء وسكونها
(من دم) وفي التعبير فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم (وسط)
بفتح السين وسكونها وفي رواية وعلى شط النهر بشين معجمة وتشديد الطاء (أن يخرج)
من النهر (رمى الرجل) الذي بين يديه الحجارة (في فيه) أي فمه (حيث كان) من النهر
ليخرج) من النهر (شيخ وصبيان) وفي التعبير فإذا بين ظهري الروضة رجل طويل
لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء وإذا حوله من أكثر ولدان رأيتهم قط (نار يوقدها)
وفي التعبير فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلا مرآة
وإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها (فصعدا بي) بالمهملة والعين المهملة (طوفتماني الليلة)
بطاء مفتوحة وواو مشددة ونون قبل الياء ولأبي الوقت طوفتما بي بالموحدة بدل النون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)